في الفلق لأن شر كل من الاربعة المضاف اليه غير شر الاخر **النوع الستعون والحادي والستعون الفصل والوصل**

الفصل ترك عطف الجمل والوصل عطفها فالاول يكون لفقدان التغاير ويسمى كمال الاتصال ككون الثانية تاكيدا للاولى كقوله تعالى لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبع نفيا لذلك وكقوله هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة فهو معنى ذلك الكتاب اذ معناه الكتاب الكامل والمراد كماله في الهداية او بدلا منها لعدم توفيتها بالمراد نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله والثاني اولى لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين او بيانا نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك الاية ويكون لعقد الجامع المشترك بين الجمل نحو ان الذين كفروا سوا عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم فصل لكون ما قبله حديثا عن القران وصفاته وهذا حديث عن الكفار وصفاتهم ولاختلاف الجملتين خبرا وانشا وجوز النحاة العطف في مثل ذلك لقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سوره البقرة ويسمى هذا القسم والذي قبله عند اهل المعاني كمال الانقطاع ومن المقتضي للفصل ان لا يقصد اعطا الثانية حكم الاولى نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم تعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم ولا على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف وكذا كونها جوابا لسوال اقتضته الاولى ويسمى استينافا بيانيا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

قوله فاتبع عادة بلغاء المفتاح فاتبعه قال السعد على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لا ريب فيه والمنصوب الى ذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم

تعلمون

الاربعة البالغة ... [illegible]

فالوا سلاما قال سلام اي فما ذا قال **واما** الوصل فيكون للجامع نحو يخادعون الله وهو خادعهم ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا اي لا تعبدوا واحسنوا **النوع الثاني والسبعون القصر** هو تخصيص صفة بامر دون اخر او امر بصفة دون اخرى فهو قصر موصوف على صفة وصفة على موصوف وله ادوات **منها** النفي والاستثنا نحو وما محمد الا رسول اي لا يتعدى الى الالوهية والتبري من الموت ما المسيح ابن مريم الا رسول اي لا يتعدى الى الالوهية ويسمى ذلك قصر افراد ويخاطب به من يعتقد الشركة لقطعها ان هو الا عبد خوطب به من يعتقد انه اله فيسمى قصر قلب **ومنها** نحو انما حرم عليكم الميتة اي ما حرم الا ذلك دون ما ادعوه من البحيرة والسائبة ونحوهما انما اتبع ما يوحى الي من ربي وان تولوا فانما عليك البلاغ انما اشكو بثي وحزني الى الله **ومنها** غير نحو هل من خالق غير الله **ومنها** التقديم نحو اياك نعبد بل الله فاعبد **ومنها** انما بالفتح عند الزمخشري والبيضاوي والتنوخي ومثلوا بقوله انما يوحى الي انما الهكم اله واحد **ومنها** قلب حروف بعض الكلمة عند الزمخشري ايضا ومثله بقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان فلما تقدم اللام على العين فوزنه فلعوت مبالغة **ومنها** ادوات اخر مختلف فيها وحررناها في كتبنا البيانية اكثر ما يستعمل انما في مواقع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم **فائدة** اطلق الناس ان الحصر هو الاختصاص واختار السبكي التفرقة بينهما وصنف في ذلك تصنيفا لطيفا قال فيه الحصر نفي غير المذكور

Copyright © King Saud University